

التربية الحركية وبرامجها في المرحلة الابتدائية

ط. د/ جمال مزيو بسكرة - الجزائر

أ/د سليم بزويو بسكرة - الجزائر

ملخص:

تعتبر التربية الحركية نظاما تربوي يعتمد على الحركة الأساسية الفطرية للطفل وهي كبرنامج للأطفال ما قبل المدرسة ولتلاميذ المرحلة الابتدائية يعمل على إعداد الأطفال لمسارات حركية أكثر تعقيدا في المراحل القادمة.

الكلمات المفتاحية: تربية، حركية، تربية حركية، برامج تربية حركية.

Movement education and its programs in the primary school

Abstract :

The movement education considered as an educational system based on the innate movement of the child and as a program for the pre _ schooling and primary school children ,it is used for preparing pupils to more difficult sportif movements in the future .

Keywords: Education , movement , movement education , movement education programs.

مقدمة وإشكالية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتضح مواهبه ويكون قابلا للتأثير والتوجيه والتشكيل، لذا فإن العناية بالطفولة والاهتمام بأنشطتها من أهم المؤثرات التي تسهم في تقدم المجتمعات.

وتعتبر التربية هي عملية نمو وتطور نحو السمو والكمال الروحي ، أو الوحدة المقدسة ، ويتمثل العمل التربوي في قيادة نمو الطفل ، وتوجيهه نحو النمو الكامل الذي يشمل جسمه ، وعقله ، ووجدانه . حيث انصب اهتمام التربويين علي مرحلة الطفولة كونها الأساس والقاعدة لجميع المراحل التي تليها ،

وقد ظهر الاهتمام العالمي والمحلي برعاية النمو وتوجيهه في جميع شخصية الطفل ، فهو من سيمارس اتخاذ قرارات في مجتمعه ، وقد أشار "بلوم" أن نصف القدرات العقلية للطفل يتكامل قبل وصوله إلى سن الرابعة من عمره ، إذ يتم 50% من نموه العقلي والإدراكي في عمر الرابعة ، و 80% من نموه العقلي يتكامل في عمر 8 سنوات ، ويصل 92% من نموه العقلي عندما يبلغ 13 سنة ، ومن هذا المنطلق للحقائق العلمية ، فكر التربويون والمختصون في تربية الطفل وتعليمه في مناهج وطرق تعليم وتعلم تتناسب وخصائص الطفولة النفسية والعقلية والاجتماعية ، والحركية.¹

والتربية الحركية وبرامجها المختلفة من أنجح الوسائل التربوية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل ، حيث يرى جالهيو (Gallhue, 1996)) إن الحركة إحدى الدوافع الأساسية لنمو الطفل ، فعن طريقها يبدأ الطفل التعرف على البيئة المحيط به ؛ لذا جاءت التربية الحركية نقلة نوعية لتحديث التربية العامة كونها تسعى لتحقيق النمو والتطور في مختلف الجوانب المرتبطة بالطفل السوي أو غير السوي.²

وبما أن برنامج التربية الحركية بمثابة المدخل الطبيعي للممارسة الفعلية للأنشطة الرياضية المتعددة عن طريق استخدام الطفل للحركات المتعددة بهدف حل المشكلات الحركية و التي تتطلب المشاركة الإيجابية حيث تعطى الفرصة للأطفال لكي يتحركوا في المساحات المتاحة ويتعلموا الحركات في الفراغ (العالم والشخصي) بأسلوب يتصف بالمتعة والابتكار وتعتمد هذه البرامج الحركية في الأساس على القدرات الرئيسية لتنمية الطفل من مختلف النواحي.

جاءا هذه المقال المعنون " التربية الحركية وبرامجها في المرحلة الابتدائية" كثمرة من ثمار التكوين الأكاديمي في اختصاص النشاط البدني والرياضي التربوي و التي من خلالها نحاول إبراز الدور الهام التي تلعبه التربية الحركية باعتبارها قائمة على مبادئ و أسس موجبة لتنمية و تعديل قدرات و سلوك الفرد باستخدام النشاط في صورة ألعاب حركية في مجال التكفل المبكر بمهارات وقدرات الطفل لتظهر إشكالية بحثنا المتمثلة في السؤال التالي : ماهية التربية الحركية وفيما تتمثل برامجها في المرحلة الابتدائية ؟

أولاً: ماهية التربية الحركية :

1/ التربية الحركية للمرحلة الابتدائية:

تعتبر التربية الحركية إحدى البرامج الحديثة التي تعتمد على الإمكانيات الأساسية الفطرية للطفل وهي من انسب الأساليب للتعامل مع الطفل في مرحلة التعليم الأساسي وتؤدي بشكل رئيسي إلى تنمية ذكاء الطفل وتساعد على التفكير العلمي المنظم وسرعة البديهة والقدرة على الابتكار فهي تجدد نشاط الطفل وتتمى عضلاته الكبيرة والصغيرة وذلك تحت إشراف المعلم وتوفير الإمكانيات والأدوات بما يتناسب

مع قدراته واحتياجاته حيث تساعد الطفل في هذه المرحلة من تعلم الحركة والنمو الانفعالي - المعرفي - الحركي وبذلك تعد من أفضل الأساليب التعليمية التي تستهدف تعليم الأطفال وتدريبهم في هذه المرحلة.

- إن الوصول الى المفهوم الصحيح والجيد للتربية الحركية بالمرحلة الابتدائية في نظر الباحث يتطلب منا المرور على جملة من المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالتربية و الحركة وكذا العلاقة بين التربية والحركة كمدخل عام للمبحث .

2/ مفهوم التربية ومفهوم الحركة:

2-1- مفهوم التربية :

تعرف التربية بأنها : " إعادة بناء الأحداث التي تكون حياة الأفراد ، حتى يصبح ما يستجد من عوارض وأحداث ذات غرض ومعنى " وهذا يعني أن : تربية الطفل تتكون من كل شئ يفعله ، أيضا تعني التربية " ظاهرة ممارسة " فالطفل يتعلم عن طريق الممارسة ، التربية تحدث في كل مكان (المدرسة ، الروضة ، الملعب ، ..)وهي كذلك تعني النمو و التكيف³.

- حيث يرى الباحث من كل هذه التعريفات أن التربية ذات غرض ومعنى متعلقة بالنمو والتكيف تحدث في عديد الأماكن يتعلم فيها الطفل عن طريق الممارسة.

2-2- مفهوم الحركة :

الحركة هي النشاط وهي الشكل الأساسي للحياة وهي في مضمونها استجابة بدنية والحركة التي نقصدها هي الحركة الهادفة التي تؤدي الى النشاط الملحوظ في العضلات الهيكلية أي الحركة الإرادية وكانت الحركة هي الطريقة الأساسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم وعن الذات بوجه عام فهي استجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان داخليا أم خارجيا واهم ما يميزها هو ذلك التنوع الواسع في أشكالها وأساليب أدائها ولذلك فان الخبرة الحركية خبرة هادفة لأنها تساعد الإنسان على مواجهة العالم من حوله والحركة هي النمو فكل أشكال النشاط الإنساني يتضمن الحركة ويحتاج إليها لذا فمن واجبا أن نساعد الأطفال على أن يكتشفوا إمكاناتهم الحركية الطبيعية والنظرة الشمولية على مدى تاريخ الوجود الإنساني توضح أهمية الحركة في حياة الإنسان⁴.

- ومن مفهوم الحركة يمكن القول أنها بشكل عام تعد الأساس الجوهرى لحياة الإنسان الذي يعبر من خلالها عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم وعن الذات بوجه عام.

3/تعريف الحركة وأنواعها :**3-1- تعريف الحركة :**

للوصول الى تعريف الحركة تم حصر بعض من تعريفات العلماء والمختصين والباحثين كالآتي :
 - يرى زكى محمد محمد حسن (2004) " ان الحركة هي انتقال او دوران الجسم في زمن معين سواء كان لها غرض أولم يكن لها غرض، بينما نعني بالتمارين أنه حركة أيضا ولكنه له غرض ثابت وواضح كما هو الحال في تمارينات القوة للذراعين ، فهي مجموعة حركات تقوم بها لتحقيق هدف واضح وثابت هو تقوية الذراعين ... " ⁵.

- يعرفها كمال عبد الحميد(2009) موافق لتعريف بروير الحركة على أنها " انتقال الجسم أو أحد أجزائه من مكان لآخر في إتجاه معين وبسرعة معينة " ⁶

- كما تعرفها عفاف عثمان عثمان مصطفى(2013) " انتقال ودوران الجسم أو احد أجزائه على الأرض أو في الهواء أو الماء باستخدام أدوات أو أجهزة رياضية أو بدونها وللحركة الرياضية هدف وهي تؤدي بسرعة معينة ولزمن معين وتحدث نتيجة انقباض العضلات وانبساطها بتناغم معين، وهي أيضا جميع التمارين التي تحقق هدفا او مستوى حركيا ⁷ .

▪ من الملاحظ أنه قد تناول كثير من العلماء والمختصين مفهوم الحركة بأكثر من مفهوم في شتى العلوم والمجالات لتوضيح معناها بشكل يتفق مع مضمونها والهدف من أدائها ، حيث يتفق الباحث مع تعريف عفاف عثمان عثمان مصطفى(2013) في هذا البحث .

3-2-أنواع الحركة : هناك عديد التقسيمات لأنواع الحركة حسب كل باحث نذكر منها قسمين ليس إلا

من باب حصر وترتيب الموضوع :

3-2-1- التقسيم الأول : وهناك نوعين هما حركة لا إرادية وحركة إرادية

3-2-1-1- الحركة لا إرادية : هي حركة تتم بطريقة غير واعية إذ لا دخل للفرد في إحداثها فهي تتبع من المراكز المنعكسة في مخ الإنسان وتتم بطريقة آلية لا دخل للإنسان فيها ومثال لها حركة التنفس والقلب .

3-2-1-2- الحركة الإرادية : هي حركة مقصودة واعية تتضمن اشتراك مراكز التفكير وتحدث وفق إرادة

الإنسان ومثال لها المشي - الجري - الرمي - التني .. الخ وهو النوع الذي يهمننا في دراستنا للتربية البدنية

3-2-2- التقسيم الثاني : تشتمل الحركة على عدة أنواع كما يلي :

- حركة إرادية ولا إرادية
- حركة أساسية مثل مشي -جري - وثب - حبل - رمي ...
- حركة رياضية
- الحركة ايجابية ,أو حركة سلبية
- *حركة ايجابية :وهي الحركة التي تكون باتجاه الهدف المطلوب .
- * حركة سلبية :وهي الحركة تكون اتجاهها ليس نحو الهدف المطلوب ,وجميع الحركات البدائية تكون حركات سلبية⁸.

■ من خلال التقسيمات السابقة وتقسيمات أخرى يمكننا القول أنه يختلف هدف ومستوى كل من أنواع الحركة عنه في غيرها تبعاً للواجب الحركي المراد تحقيقه من الأداء الحركي أو الفعل الحركي .

4/ أهمية الحركة (الرياضية) في حياة الإنسان:

بلغت الحركة الرياضية العالمية في عصرنا الحاضر من السعة والتنوع ما لم تبلغه في أي من العصور الماضية ونظرة أولية إلى الدورات الاولمبية كافية للتدليل على ذلك .
وبما أن الحركة هي الوسيلة الاجتماعية التي يتعامل بها الإنسان مع عالمه المحيط به تماما مثل اللغة ، حيث تعتبر الحركة الرياضية حركة ذات مستوى ولها انجازاتها كذلك لها أهدافها ومعانيها الخاصة بها ونحن في حاجة ماسة الى فهم معنى المستوى الرياضي .
لذلك يتفق الباحث مع الطرح الذي يقول بأن جميع الحركات الرياضية التي تحقق أهدافا ولو بسيطة لها خواص المستوى ، فالمستوى بالنسبة لطفل عمره سنة مثلا يتحقق عندما يستطيع أن يقف وحده أو ربما عندما يتمكن من المشي ، أما بالنسبة لطفل عمره ثلاث سنوات فإن المستوى يتغير ونقول أن الطفل ذو مستوى حركي عندما يثب الى أسفل من ارتفاع مستوى صدره أو إذا استطاع أن يرمي الكرة من فوق سور ارتفاعه مترين وبذلك الرياضة عبارة عن مجهود بدني عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه ،المنافسة ، المتعة ، التميز ، أو تطوير المهارات ، لتقوية الثقة بالنفس وتحقيق الأهداف⁹.

وبذلك تعد الحركات الرياضية حركات هادفة لها أغراضها التي يجب أن تحققها وذات مستوى معين ، وهي جميع الحركات التي تستخدم كوسيلة لبناء وتربية الجسم والمحافظة على الصحة والقوام ورفع مستوى الأداء البدني والحركي و المهاري لنوع النشاط الرياضي الممارس .
ومنه فأن المستوى الرياضي يختلف باختلاف مراحل النمو حيث أن لكل مرحلة سنوية مستوى حركي

- خاص بها يتفق مع خصائص ومميزات كل مرحلة ، وهي بذلك تهدف إلى تحقيق واجب حركي محدد .
قد يكون هذا الواجب متمثلاً في دقة وجمال الأداء كما في حركات الجمباز أو تهدف إلى التوافق والسيطرة على الأداء كما في ألعاب الكرة (قدم ، سلة ، طائرة، يد) وقد يكون هذا الواجب متمثلاً في إكساب (السرعة - سرعة الجري) كما في مسابقات العدو وركوب الدراجات .

5/ إسهامات الحركة:

- 5-1- إسهامات الحركة في تنمية الجوانب البدنية :
- تساهم الحركة في إكساب الطفل المهارات الحركية اللازمة.
 - تساهم الحركة في تنمية العلاقة الحركية للطفل.
 - تساهم الحركة في تحقيق اللياقة البدنية للطفل.
- 5-2- إسهامات الحركة في تنمية الجوانب النفسية :
- الحركة وسيلة للتعبير عن الذات .
 - الحركة وسيلة للتعبير عن الانفعالات المكبوتة والتخلص من الضغط.
 - الحركة وسيلة تساعد الأطفال على النماء الفكري والصفاء الذهني.
 - الحركة جزء أساسي في تشكيل الشخصية.
- 5-3- إسهامات الحركة في تنمية الجوانب الاجتماعية :
- الخبرات الحركية تساعد الأطفال فهم الآخر.
 - الخبرات الحركية تساعد في إرساء القيم وتدعيم العلاقات الاجتماعية الايجابية.
 - الحركة يمكن اعتبارها شكلاً من أشكال الاتصال الاجتماعي¹⁰ .
- من الملاحظ مما سبق أن الحركة ساهمت في تنمية عدة جوانب بدنية ونفسية واجتماعية لطفل مما يحقق متطلبات النمو الجسمي والحركي والعقلي والانفعالي والاجتماعي السليم .

6/ علاقة التربية بالحركة :

تعتبر الحركة جوهر حياة الطفل ، فمن خلالها يتعلم الطفل الكثير عن نفسه وعن العالم المحيط به وتعتبر الحركة وسيلة للطفل للتعبير لذلك ينبغي للمربين إتاحت الفرص للأطفال للتعبير عن أنفسهم من خلال الأنشطة البدنية و الحركية ، وبهذا تستخدم التربية كنظام اجتماعي ومركب ثقافي يتصل بالحركة

اتصالا وثيقا في تنمية و إعداد الطفل لممارسة التعليم من خلال الحركة ، ويتم ذلك من خلال ثلاث أبعاد رئيسية هي :

6-1- تربية عن الحركة :

ويقصد به الشكل العقلي للبحث والاهتمام الذي يناقش أسئلة مثل : ما هو تأثير الحركة على الطفل ؟ وكيف يؤثر في حياة الإنسان ؟ وكيف يرتبط النمو الحركي بالتحكم الحركي؟ وما هي العوامل والمسببات التي تقرر اكتساب الطفل للحركة ؟

6-2- تربية من خلال الحركة:

وهي تربية تتم عن طريق الحركة الرياضية و البدنية فهي تعرف الطفل بنفسه وبجسمه ومن خلالها ينمي الطفل لياقته ومفاهيمه وقيمه لا على المستوى الحركي فحسب بل كذلك على المستوى الانفعالي والاجتماعي والبدني بل هو مفهوم اقرب ما يكون للتربية البدنية و الرياضة .

6-3- تربية في الحركة :

وهي تربية تتم بهدف الحركة وجوهرها في حد ذاتها وهي تتشكل من القيم الداخلية و الحوائل التي تعد من المكونات الأصلية للأنشطة الحركية مثل الوعي الجسمي ، إدراك الذات والوعي بالمفاهيم الحركية وهو إتجاه يرى أن الأنشطة الحركية يجب أن تؤدي كهدف في حد ذاتها¹¹.

▪ مما سبق حول علاقة التربية بالحركة يرى الباحث أن الإبعاد الرئيسية مترابطة ومتكاملة فيما بينها حيث يكمل منها الآخر ويوضح مفهومه .

7/ فلسفة التربية الحركية

تأسست التربية الحركية للطفل على فلسفة تتلخص في عدة مبادئ رئيسية تقود هذا النظام التربوي ليحقق أهدافه ومقاصده ، فهي تعتمد على مبدأ الإثراء الحركي لتوسيع مدارك الطفل الحركية من خلال إكسابه أكبر قدر ممكن من الأنماط الحركية الشائعة والمهارات الحركية المتنوعة وحتى نفهم الإشكالية دعونا نتصور كيف يمكن لطفل صغير في الصفوف الأولى من الابتدائي أن يكتب موضوعا إنشائيا باللغة العربية دون أن يكتسب كما من المفردات والألفاظ وبعض قواعد النحو.

كذلك فلسفة التربية الحركية لا يستطيع أطفال رياض الأطفال أو حتى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية أن يلعبوا كرة السلة أو كرة اليد وحتى كرة القدم دون التزود بحصيلة ثرية من المفردات الحركية المتمثلة في الأنماط الحركية الشائعة وبعض القواعد التي تعبر عن المفاهيم والعلاقات الحركية المتصلة بجسمه وبنوعيه الحركة المؤداة¹².

▪ من خلال الطرح السابق يمكننا توضيح فلسفة التربية الحركية أنها عملية متكاملة تركز على مبدأ الإضافة من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب في الأساسيات والقواعد.

8/ مفهوم التربية الحركية :

إن الوصول إلى مفهوم شامل ومتكامل للتربية الحركية يتطلب منا تعريفها حيث قام العديد من الباحثين بتعريف التربية الحركية نذكر منها :

تعريف اتحاد التربية البدنية للرياضة والترويح والإيقاع الحركي AAHPER التربية الحركية على أنها "تلك الظروف الخصبة التي تتيحها التربية البدنية لإكساب الأطفال النواحي المعرفية والوجدانية واللياقة البدنية والحركية والصحية عن طريق الحركة".¹³

و يعرفها كيفارت (1979) (kiphart) بأنها " ذلك الجانب في التربية الأساسية الذي يتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركة الأساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية".¹⁴

كما يعرفها فري وكيفارت بأنها ذلك "الجانب من التربية البدنية أو التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية الأساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية".

أما عثمان (1985) فيعرف التربية الحركية على أنها "تربية الأطفال عن طريق ممارسة النشاط الحركي الذي يتناسب وقدراتهم الحركية ،والبدنية والعقلية ، وما ينتج عنه من اكتسابهم لبعض الاتجاهات السلوكية".

بينما يعرف جاليو (1996) التربية الحركية على أنها: تربية تتم عن طريق الحركة البدنية، فهي تعرف الطفل ما يتصل بنفسه وبجسمه، ومن خلالها ينمي لياقته ومفاهيمه وقيمه، على جميع المستويات العقلية والبدنية والانفعالية والحركية، وهو مفهوم أقرب ما يكون للتربية البدنية.

ويعرف الخولي وراتب (1998) التربية الحركية على "أنها نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل".

بينما يعرف الديري (1999) التربية الحركية على "أنها ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الطفل ، وما ينتج عنه من اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية".¹⁵

ويذكر أمين أنور الخولي و أسامة كمال راتب (2009) أنه اشتق مفهوم التربية الحركية mouvement éducation من مفهوم قديم تحت اسم التربية النفسحركية للأطفال psychomotor

éducation for children وهو مفهوم استخدم في أوروبا الغربية كرد فعل لأفكار فروبل و بستالوتزي وجان جاك روسو وغيرهم من المفكرين التربويين ممن اهتموا بتربية الطفل وتطبيعته اجتماعيا وثقافيا ويذكر قاموس علوم الرياضة 1992 إن التربية الحركية أخذت تنتشر تدريجيا في انجلترا وبعض دول أوروبا على أنها تربية الفعل والأداء الرامية لأقصى تكيف ممكن للطفل مع البيئة والتغيرات البيئية. ولقد اتخذ مفهوم التربية عدة مسميات أطلقت عليها منها :التربية النفسحركية والتربية الحسحركية والتربية الإدراكية الحركية إلا أن المجال كان واسع المدى في تفسير مفهوم التربية الحركية ابتداء من أولئك الذين اعتبروها مجرد وحدة من الوحدات التعليمية لمنهج التربية البدنية في التعليم الابتدائي وصولا الى أولئك الذين فسروها على انها تعبر عن المجال الإجمالي لحركة الإنسان¹⁶.

ويرى كل من حسن عبد السلام محفوظ و نجلاء فتحي خليفة، (2013) أن التربية الحركية كيان تربوي شامل متكامل ، يعتمد في بنائه على الخبرات الحركية التربوية التي تتبع منها جميع الأنماط الحركية الأساسية الأصلية ، والتي أساس للحركات المعقدة لأنشطة المختلفة ، ويعتني هذا الكيان بتعليم الطفل بدءا من مرحلة ما قبل المدرسة وخلال المراحل التعليمية المختلفة ، فهي لا تعني بالطفل من جانب واحد بل تستهدف التربية الشاملة المتكاملة من جميع الجوانب المختلفة¹⁷.

كما يشهد اليوم في أوساط العاملين في مجال التربية البدنية والرياضة ظاهرة يمكن أن تكون صحية قوامها التساؤل والجدل حول مفهوم التربية الحركية الذي ينمو ويتعمق في بلدان المصدر عام بعد عام بفضل ما يجري في نطاقه من أبحاث وما يكتشف فيه من حقائق وإذا نظرنا الى الوجود الذي نعيش فيه فلسفية علميه وجدناه بأرضه وسمائه وبشره وحضارته وسائر كائناته ينبض بالحركة بمقولاتها أو حالاتها الثلاث الاستقرار أو الثبات المتزن والتغير أو الانتقال المكاني والتحكم أو السيطرة وتعد التربية الحركية أفضل الأساليب التعليمية التي تستهدف تعليم الأفراد وتدريبهم في المراحل المختلفة خاصة مرحلة رياض الأطفال فهي تعمل على تزويد الطفل بكل المعلومات الخاصة بالحركة وتتيح له الفرصة للتقدم بها بعيدا عن شكل المنافسات وتعتبر التربية الحركية نظاما تربويا لا غنى عنه للطفل.¹⁸

- وخلاصة القول أن التربية الحركية، نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل، وهي جزء من التربية العامة، تتم عن طريق ممارسة النشاط البدني أو الحركي، فهي تعرف الطفل بنفسه وبجسمه، ومن خلالها ينمي لياقته البدنية والصحية ، ومفاهيمه وعلاقاته وانفعالاته ومعارفه في ضوء الظروف البيئية المحيطة به.
- وبذلك يمكننا تزكيت القول الذي يرى التربية الحركية ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الطفل ، وما ينتج عنه من اكتساب الفرد

لبعض الاتجاهات السلوكية حيث تعتبر التربية الحركية المرحلة الأساسية لتعليم الأطفال المهارات الحركية والبدنية والعقلية والصحية، فهي جزء أساسي مكمل للعملية التعليمية والتربوية ، و التربية الحركية وإن كانت بدنية أو حركية أو جسمية في مظهرها العام، إلا إنها عقلية ، واجتماعية ، انفعالية في أهدافها وأغراضها.

9/ قيم وأهداف التربية الحركية:

9-1- قيم التربية الحركية :

➤ ترى "لوجسدون" - خبيرة التربية الحركية - انه لكي تسهم التربية الحركية إسهاما ذا معنى في تحقيق أهداف التربية العامة فان عليها تقديم الخبرات التي ترقى من حركة الطفل والتي تتضمن اشتراك عملياته العقلية والمشاركة الايجابية في تنمية القيمي لنفسه وللآخرين ،والقيم بمعناها الواسع هي ما يجعل الشئ جديرا بان يمتلك او يكتسب .
وللقيم أهمية قصوى في أي نظام تربوي فهي أساسية لكل ما يتصل باتخاذ القرارات المهمة في كل الجوانب التربوية بدءا من اشتقاق الأهداف وصولا الى التقييم النهائي وفي مجال التربية الحركية وباعتبارها مادة بيداغوجية - تعليمية كان لا بد من توضيح الإطار القيمي الذي يحكم عملياتها التربوية والتعليمية على أساس أنها تمثل الفوائد والمنافع و الحصائل أو النواتج التي يجب ان تكون في أذهان المسؤولين عن التربية الحركية للطفل وتقود كافة قراراتهم .

➤ كما وتعتقد " لدوينج " أن قيم التربية الحركية تتمثل في:

- 1- خبرة النجاح متاحة لمعظم الأطفال مع توقع أداء نوعي جيد.
 - 2- الانضباط الذاتي والتوجيه الفردي حيث يتحمل الطفل مسؤولية سلوكه.
 - 3- موقف تعليمي حر ومبدع حيث تطرح البدائل والحلول دون خوف او فشل.
 - 4- الرضا الحركي والإشباع حيث النتائج سارة وبلا منافسة.
- يرى كل من "أمين الخولي" و "أسامة راتب" إن الأهداف الأساسية للتربية الحركية تتمثل في :

- 1- خبرة التمتع بالحركة.
- 2- الاكتشاف وحل المشكلات.
- 3- تنمية فهم الحركة.
- 4- الخبرة الحركية في حد ذاتها.

5- التحليل والدراسة لفهم مفردات العمل الحركي.

6- تحليل عناصر الحركة عامة كخطوة في تحليل المهارة الحركية.¹⁹

➤ كما يرى "عبد العزيز المصطفى" قيم وأغراض التربية الحركية في ما يلي :

1- خبرة التمتع بالحركة

2- تنمية الوعي الحركي وفهم الحركة

3- الخبرة الحركية في حد ذاتها

4- الاستكشاف الحركي وحل المشكلات

5- الانضباط الفردي والتوجيه الذاتي في اتخاذ القرار

6- التعبير عن الذات حركيا وبناء مفهوم ذاتي وإيجابي للطفل

7- بناء صورة جسم ايجابية للطفل

8- الربط السلوكي بين الحركة والوجدان والمعرفة²⁰

▪ من الملاحظ أن كل من "أمين الخولي" و "أسامة راتب" و "عبد العزيز المصطفى" يشتركون في تحديد العديد من قيم التربية الحركية والباحث يشترك معهم في نظرتهم لهذه القيم .

9-2- أهداف التربية الحركية:

▪ هناك تباين في الإجماع على الأهداف بين مدرسي التربية البدنية والرياضية وبين مشرفي رياض الأطفال أو حتى المنظرين الذين تناولوا التربية الحركية بالبحث والتأليف ويرجع ذلك الى زاوية الرؤية التي يتناول بها كل منهم مفهوم التربية الحركية فضلا عن تنوع الطرق المنهجية المتبعة في ذلك.

لكن لا يوجد باحث في هذا المجال إلا ويؤمن بأهمية التربية الحركية في تنمية المهارة الحركية للطفل وان هذا هو الهدف المحوري للتربية الحركية فعلى سبيل المثال:

- حيث أكد لابان وزملاؤه 1968 على "أهمية السيطرة على الجسم أثناء الحركة الحرة في الفراغ"

- بينما ركز كيفارت 1960-1969 وكذلك جودفري 1969 على "أهمية سيطرة الجسم في واجبات تتطلب التوازن والمهارات البصرية بهدف تحقيق التعميمات الحركية"

- ويرى فروستيج، وماسلو 1970 أن "الهدف الغائي للتربية الحركية هو تحقيق وتنمية أقصى تناغم للقدرات الحركية للفرد".

- ويعتقد فانير - فوستر - جالاهو 1973 أن "التربية الحركية تقدم إسهامات تربوية لا يستطيع غيرها من سائر المواد الدراسية أن تقدمها القدرات الحركية للطفل وإكسابه اللياقة البدنية والحركية".

- بينما يعتقد "لوثر" أن أهداف التربية الحركية تتمثل في :

1- خبرة التمتع بالحركة

2- الاستكشاف وحل المشكلات الحركية

3- تنمية فهم الحركة

4- الخبرة الحركية في حد ذاتها

5- الدراسة والتحليل لفهم مفردات العمل الحركي

6- تحليل عناصر الحركة كإجراء أساسي لتحليل المهارة الحركية.²¹

- وحسب عبد الحميد شرف (2005) : يمكن تلخيص هدف التربية الحركية ليكون على النحو التالي :
" تعليم وتطوير الحركات الأساسية للطفل (انتقالية - غير انتقالية - مركبة) ومشتقاتها و استخدامها و استخدامها في تعليم مواد أخرى".²²

تهدف التربية الحركية بشكل أساسي إلي تزويد الأطفال بالمهارات الحركية الأساسية الانتقالية كالمشي ، والجري ، والوثب ، والمهارات الثابتة التي تتم في المكان نفسه كالثني ، والدوران والمرجحة ، ومهارات المعالجة والتعامل التي تتطلب وجود أداة في أثناء الحركة كمهارات الرمي ، والمسك ، والركل ، والتي تعد القاعدة والأساس لتعلم المهارات المتعلقة بالأنشطة والألعاب الرياضية في المراحل اللاحقة ، كذلك تهدف التربية الحركية إلي تطوير اللياقة البدنية عند الأطفال كالمرونة ، والتحمل الذي يسهم في مساعدة الأطفال علي أداء واجباتهم اليومية بدون الوصول السريع إلي مرحلة التعب.²³

- ويرى الدكتور عبد العزيز عبد الكريم المصطفي أن أهداف التربية الحركية تنقسم إلي هدفين أهداف رئيسية ، أهداف اجتماعية ونفسية وصحية وانفعالية.

أولاً: الأهداف الرئيسية وهي :

- إكساب الطفل عناصر اللياقة البدنية واللياقة الصحية التي تؤهله للقيام بمتطلبات العمل اليومي، وذلك من خلال الاشتراك في النشاط الحركي من أجل الترويح.

- تنمية وتطوير الإدراك الحسي-الحركي لدى الأطفال التي تتلخص في:

الوعي بالجسم Body Awareness ، معرفة الطفل بأجزاء جسمه وعلاقتها بالحركات المختلفة

الوعي المكاني Spatial Awareness ، معرفة الطفل بحجم الفراغ وعلاقته بالأشياء الخارجية

الوعي لاتجاهي Directional Awareness ، معرفة الطفل بالاتجاهات المختلفة (يمين ويسار وأمام

وخلف).

الوعي الزمني Temporal Awareness ، معرفة الطفل بالوقت

- تنمية المهارات الحركية التي تؤهل الطفل للاشتراك في الأنشطة والألعاب الرياضية الجماعية والفردية
- تنمية الصفات البدنية، وتقوية أجهزة الجسم الحيوية بما يتناسب والخصائص العمرية للطفل.

ثانيا: الأهداف الاجتماعية والنفسية والصحية والانفعالية وهي:

- إكساب الطفل المهارات الاجتماعية عن طريق الاشتراك في الأنشطة والألعاب الحركية والرياضية.
- إكساب الطفل مفاهيم السلامة العامة والخاصة المرتبطة بالممارسة البدنية.
- أن يدرك الطفل المفاهيم الثقافية المرتبطة بالنشاط البدني.
- أهمية ممارسة النشاط البدني من أجل الصحة والوقاية من الأمراض.
- أهمية المحافظة على البيئة كالملاعب وكل ما يتعلق بالخدمات العامة.
- تعريف الطفل بأهمية الغذاء الجيد من أجل الصحة.
- إكساب الطفل التحكم في الانفعالات في حالات التنافس مع أقرانه.
- ويمكن أن تضيف ما شأت من الأهداف التي تتناسب وعمر الطفل.

▪ ولأخذ بأهداف التربية الحركية بنوع من التفصيل يمكننا اعتماد تقسيم الأهداف كالآتي :

أولا : أهداف خاصة بالمتعلم (الطفل) :

- تشجيع المبادرة والايجابية في الأطفال بحكم تعرضهم في التربية الحركية لمواقف تبدأ من واقعهم وقدراتهم وحفزهم علي التعلم .
- تقبل الطفل لذاته ورضاه عن نفسه وثقتها فيها ومادام هو ينمو ويقوم نموه وفق قدراته وإمكانياته بصرف النظر عما يبلغه الآخرون .
- التقليل من احتمال وقوع الحوادث والإصابات نتيجة ممارستهم لأنشطة التربية البدنية والرياضة من خلال التربية الحركية
- تنمية قدرة الطفل كعضو في مجموعة والتفكير السليم وحل المشكلات والحكم علي نفسه وتقويم نشاطه

ثانيا : أهداف خاصة بالمعلم :

- يتعلم دورا جيدا أساسه القيام بالتحفيز والإرشاد والتوجيه والأخذ والعطاء مع التلاميذ بدلا من الفرض والإملاء والتسلط
- يجعل ما يجري حوله على الواقع موضوع بحث ودراسة ومصدرا للمعارف والمعلومات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضة بدلا من مجرد الاعتماد على ما ورد في كتب مترجمة أو غير مترجمة من الخارج .

- يتعلم كيف يتعامل فردياً مع الأطفال وينمي طرائق تدريسية فردية جديدة بدلاً من التعليم الجماعي وذلك بحكم ما يتاح له من فرص في هذا الاتجاه للتربية الحركية.²⁴

10- الأسس العلمية التي تقوم عليها التربية الحركية:

10-1- الأساس النفس حركي :

مثلاً أهتم التربويون بالمجال النفسي تم الاهتمام بالمجال الحركي المرتبط أساساً بمراحل النمو حيث ظهر في هذه الفترة الزمنية اهتمام واضح بالتطور الحركي للإنسان منذ مرحلة ، ما قبل الولادة وحتى مرحلة البلوغ ، حيث تم تحليل هذه المراحل والوقوف على إمكانيات واستعدادات الأطفال وقدراتهم في كل مرحلة من هذه المراحل .

10-2- الأساس العلم حركي:

يقصد بالأساس العلم حركي تحليل حركات الإنسان علمياً للوقوف على حقائق هذه الحركة والعوامل المؤثرة فيها . وتعتبر عملية الوقوف على هذه الحقائق من الأسس الهامة التي يجب أن تعتمد عليها التربية الحركية

3- الأساس الاجتماعي الثقافي :

يمثل الطفل جزءاً من الأسرة وبالتالي فهو جزء من البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ، لذلك كان لابد للتربية بصفة عامة والتربية الحركية بصفة خاصة أن تأخذ في الاعتبار الطفل الذي تتعامل معه فتكون على بينة تامة من جميع المتغيرات التي تلعب دوراً في تكوين شخصيته .

4- الأساس الفلسفي :

يتلخص الأساس الفلسفي للتربية الحركية في أنها تحتوي على مجموعة من الأنشطة المتخصصة الموجهة الهادفة ، والتي تتدرج تحت مقولة الحركة (الحركة البدنية) في المجال الرياضي والتي ينظمها الفرد أو تنظم له وبالتعاون معه في مواقف تعليمية مختلفة داخل المدرسة أو خارجها²⁵

- ب - برامج التربية الحركية:

1/ تعريف برامج التربية الحركية :

يعود الفضل في تقدم التربية الحركية كأسلوب ومنحى جديد في العملية التعليمية إلى عدد كبير من المفكرين وعلماء التربية ، أمثال "لابان و دافيد جاليهيو" Laban & David Gallehue ، فقد آمن "لابان" بقيمة الاستكشاف ، ومحاولة دراسة المشكلة ثم الوصول إلى الحلول السليمة التي تخضع للتصحيح والتنقيح ، ورفض تلك العملية التعليمية الثابتة الصارمة غير القابلة للتعبير ، والتي لا تستثير حوافز الفرد المتعلم وتفكيره ، ولا تعمل على ترك الفرصة للابتكار والتعبير عن الذات .

وتعتبر التربية الحركية أفضل الأساليب التعليمية التي تستهدف تعليم الأفراد وتدريبهم في المراحل التعليمية المختلفة ، وخصوصاً مرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية ، فهي تعمل على تزويد الطفل بكل المعلومات الخاصة بالحركة ، وتتيح له الفرصة للتقدم بها بعيداً عن شكل المنافسات .²⁶

حسب عفاف عثمان مصطفى (2011) : " برامج التربية الحركية بمثابة المدخل الطبيعي للممارسة الفعلية للأنشطة الرياضية المتعددة عن طريق استخدام الطفل للحركات المتعددة بهدف حل المشكلات الحركية و التي تتطلب المشاركة الإيجابية حيث تعطى الفرصة للأطفال كي يتحركوا في المساحات المتاحة ويتعلموا الحركات في الفراغ (العام و الشخصي) بأسلوب يتصف بالمتعة والابتكار. "

ولقد عرفت أيضاً : " برامج التربية الحركية هي مجموعة من الأنشطة المتخصصة المقصودة والموجهة والتي تدخل ضمن الحركة التي ينظمها الطفل أو يتم تنظيمها له في المواقف التعليمية في الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها ."²⁷

وحسب انشراح إبراهيم المشرفى (2009) : برامج التربية الحركية : إن برامج التربية الحركية هي تلك المساحة من منهاج مرحلة الطفولة التي تقابل احتياجات هذه المرحلة العمرية مستعينة بالأداء الحركي المتنوع من خلال إطار مرجعي يشتمل على خمسة عناصر أساسية تعبر عن جوانب الحركة :

أولاً: الحركات الأساسية وتشمل التالي:

1. الوعي بالفراغ (إلى أين يتحرك الجسم).
 2. الوعي بالجسم (ما الذي يستطيع الجسم عمله).
 3. نوع الحركة (كيف يتحرك الجسم).
 4. العلاقات الاجتماعية (مع من يتحرك الجسم، أو مع ماذا يتحرك الجسم).
- ثانياً: تعلم المهارة الحركية:** ويرى البعض أن المهارة الحركية ترتبط بإنجاز عمل ما يتطلب توافر قدرات بدنية ومهارية ، ويمكن التعبير عنها بالسرعة والدقة والقدرة والكفاية بالمقارنة مع نفسه وأقرانه.
- ثالثاً: الكفاءة الإدراكية الحركية.**
- رابعاً: ميكانيكية الجسم .**
- خامساً: الطلاقة الحركية.**

▪ وهنا كباحث أرجح أن الطرح الذي يقول هناك اعتبارات أساسية يجب وضعها في الحسبان عند تصميم المنهاج الخاص بالتربية الحركية ، فالواجبات الحركية يجب أن تتلاءم من حيث المحتوى والتتابع مع مستوى النمو البدني والحركي والعقلي والاجتماعي.²⁸

2/ برامج التعلم من خلال الحركة :

أن الحياة بطبيعتها متشابكة ومعقدة ومتداخلة وإذا كان التعليم جزءاً من طبيعة هذه الحياة فلا بد أن يكون التعليم أيضاً متشابكاً ومتصلاً .

وفي عصر سريع التغير والكم الهائل من المعارف التي يمكن الحصول عليها بالضغط عليها على زر الكمبيوتر من خلال الانترنت وفي عصر بالغ التعقيد قد يكون المنهج المتكامل احد الحلول لمواكبة هذا التغير السريع .

كما أن المنهج المتكامل يحول دون التكرار في المعارف من موضوع لآخر بل يتيح الفرصة للمتعلم لاستكشاف الموضوع في سياق حياتي وواقعي.

والهدف الأساسي من المدرسة هو إعداد المواطن للمجتمع بشكل متكامل معرفياً وعاطفياً واجتماعياً وأخلاقياً بحيث يكون فعالاً في المجتمع وقادراً على الإنتاج والتواصل مع الغير وليس فقط تخريج تلميذ بأعلى معدل ممكن وممتهلك أعلى قدر من المعلومات بل تلميذ قادر على نقل مهاراته التي تعلمها الى السياق الواقعي فليس المهم فقط ماذا يعرف التلميذ بل ماذا يستطيع أن يعمل بهذه المعارف. والعلوم نفسها متداخلة ومتشابكة وتقوم بينها علاقة لا يمكن تجاهلها و لقد أصبحت وحدة العلوم حقيقة واقعية.

ولم تأت المعرفة يوماً منفصلة عن الحواس والمشاعر لذا فقد نادى التربويون بضرورة بناء طرق التدريس على الحواس ونادوا بضرورة مراعاة أنماط التعلم الحسية المختلفة من سمعية وبصرية وحسركية واقروا بارتباط المعرفة مع المشاعر والعواطف واثرت العاطفة على التعلم والمعارف ليست كياناً مستقلاً بذاته ولذاته بل هي وسيلة حياة وجزء من كل متفاعل ومتربط لا معنى للفصل فيه ولا حكمة من المبالغة في عزل الأشياء وتصنيفها²⁹

كما ذكر انشراح إبراهيم المشرفي (2009) أن التعلم من خلال الحركة ليس قاصراً على تعليم الحركة ، أو أن تكون الحركة هدف التعلم بل أن تكون الحركة الوسيلة التي من خلالها يتم تحقيق النمو المتكامل للطفل من جميع جوانب النمو المختلفة، بحيث يؤكد المصطفى (1995) و Ignico (1989) وعثمان (1985) على أن الحركة وسيلة من الوسائل التعليمية للتنمية المعرفية ، خصوصاً إذا كان التعلم بالطريقة الصحيحة ، باعتبار أن التربية الحركية طريقة يفترض فيها إثارة دوافع الأطفال وطاقتهم نحو التعلم.³⁰

■ وبذلك نحن مع رؤية العديد من علماء التربية الحركية وعلم النفس وعلوم الحركة ضرورة أن تبدأ التربية الحركية للطفل مبكراً ما أمكن ، لأن عدم إشراك الطفل في البرامج الحركية خلال هذه

المرحلة قد يؤدي إلى إصابته بضعف في القدرات الحسية الإدراكية والحركية ، مما قد ينعكس ذلك بصورة سلبية على علاقاته الاجتماعية ومستواه الدراسي .

3/ خطوات تصميم البرنامج :

لكي يكون البرنامج مؤثر يجب أن يشتمل على العناصر التالية:

- وضوح الهدف والأهداف الإجرائية .
- الأسس التي يقوم عليها البرنامج.
- محتوى البرنامج.
- تنظيم الأنشطة داخل البرنامج.
- تنفيذ البرنامج.
- الأدوات المستخدمة في البرنامج .
- تقويم البرنامج.

4/ مبادئ تصميم البرامج :

توجد عدة مبادئ هامة يجب مراعاتها أثناء عملية التصميم وهي:

- الاعتماد على المربين المتخصصين .
- ملائمة البرامج للمجتمع الذي صمم من أجله .
- التنوع وأن تراعى نوعية وعدد المشتركين .
- مراعاة الأهداف المطلوبة تحقيقها.
- أن يخدم نوع الخبرات المطلوبة وينميها .
- أن يتماشى مع الإمكانيات والوقت المتاح.
- وضوح التعليمات التي يتم من خلالها العمل³¹ .

5/ محتوى برنامج التربية الحركية:

يذكر كل من أسامة راتب وأمين الخولي 1982 انه يجب أن يتضمن برنامج التربية الحركية العديد من الخبرات التي تساهم في تنمية الإدراك الحركي مثل أنشطة الاتزان والشقلبات وهذا يجعل لأنشطة البراعة الحركية الأهمية القصوى في برنامج التربية الحركية للطفل. والمحتوى البرنامجي هو كل ما يحتاجه الأطفال وكيف يقدم لهم من خلال مجموعة من الأنشطة

الحركية التي تحقق الهدف الذي يهدف اليه البرنامج مع مراعاة قواعد للترتيب من خلال المحسوس الى مجرد ومن البسيط الى المعقد ومن التقليد الى الابتكار.

ويشير كيفارت (1978): انه ينبغي أن تقدم للطفل في سن ما بعض الفرص والمواقف التي تسمح له بتطوير المهارات المطلوبة والخبرات ومعرفة الاتجاهات وان تتاح للطفل التجارب فيتعلم التكيف مع الجماعة.

ويرى حسن معوض (1987): ان برنامج ما قبل المدرسة يجب أن يتميز بالبساطة والسهولة نظرا لصغر سن الأطفال وضعف قدراتهم ويجب أن يحتوي على العاب وتمارين من النوع الشامل الخالي من الأوضاع الشكلية والمهارات الصعبة وان يستعين بالبيئة المحيطة بالطفل من أشجار وحيوانات وطيور وتمثيل ويغلب عليه أنشطة التوقيت والغناء مع الموسيقى التي يشارك فيها الأطفال بصورة جماعية غالبية الوقت.

ويجب أن تتضمن برامج التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة أنشطة اللياقة البدنية فاكتماب اللياقة البدنية للأطفال لا يتحقق تلقائيا وإنما وسيلته اللعب وممارسة الأنشطة³².

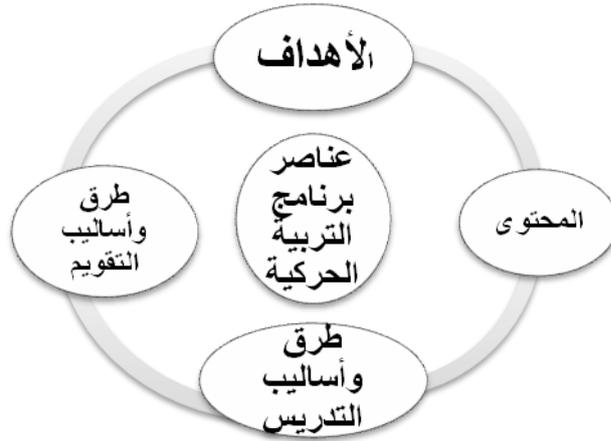
- كما أنها هي تلك المساحة من مناهج رياض الأطفال و المدرسة الابتدائية التي تقابل احتياجات هذه المرحلة السنوية بالأداء الحركي المتنوع من خلال إطار مرجعي يتحدد بالموضوعات التالية :

- الحركات الأساسية
- الكفاءة الإدراكية
- الطلاقة الحركية
- ميكانيكية الجسم والقوام³³.

6/ عناصر برامج التربية الحركية:

- تحديد الهدف من البرنامج .
- وضع المحتوى وتنظيمه وكيفية تقديمه وما يتطلبه من إمكانات التنفيذ.
- طرق وأساليب التدريس .
- طرق وأساليب التقويم .
- وجميع هذه العناصر تؤثر في بعضها وتتفاعل في علاقة ديناميكية مستمرة وتتضح هذه

العلاقة بالشكل التالي:



العلاقة الديناميكية بين عناصر البرنامج³⁴

7/ الأسس التي يجب مراعاتها عند بناء برامج التربية الحركية :

1. الأساس الحركي : و الذي يركز على طبيعة الحركة من حيث الشكل والمضمون وما تتطلبه من قدرات وإمكانية الحركة وما يتعلق من نواحي فسيولوجية
2. الأساس النفسي : والذي يحدد طبيعة المتعلم وخصائص نموه واتجاهاته واستعداده وقدرته على التعلم الحركي من خلال الحركة
3. الأساس الاجتماعي والثقافي : و الذي يختص بالبيئة التي ينتمي إليها المتعلم في مجال التربية الحركية وذلك من عادات وقيم واتجاهات وإمكانات
4. الأساس الفلسفي : الذي يختص بأن الهدف الأساسي لبرامج التربية الحركية هو الحصول على اللياقة والصحة ويتحقق ذلك من خلال الأداء الحركي حتى يصبح عضوا فعالا في المجتمع³⁵.

▪ ويؤكد الباحث كذلك على مراعاة الأسس التالية في بناء برامج التربية الحركية :

- أن يكون البرنامج ممتع ومثير للأطفال
- استغلال المهارات الحركية الطبيعية الأساسية من زحف ومشى وجري وتسلق ووثب وقفز وحركات التوازن ورمي ولقف لتحقيق الهدف من البرنامج
- مساعدة الأطفال على حب العمل الجماعي من خلال التركيز على الألعاب الجماعية والمسابقات والألعاب الصغيرة .
- أن يضمن البرنامج مشكلات في حدود قدرات الأطفال.

- أن يساعد البرنامج الطفل على الاستكشاف وحل المشكلات .
- أن يساعد الطفل على الابتكار الحركي من خلال اللعب الحر.
- أن تتوفر عوامل الأمن والسلامة أثناء الدرس.
- أن تتوفر الإسعافات الأولية لاستخدامها عند الحاجة.³⁶

8/ المبادئ التربوية التي تقوم عليها برامج التربية الحركية :

يمكن تحديد المبادئ التربوية لبرامج التربية الحركية كالتالي:

1. الحرية الفردية : وهي منح الطفل لحرية الكافية القائمة على اعتماده على نفسه واستقلاله في التفكير و التعبير لتحقيق حاجاته النفسية و البدنية و الحركية وتمكينه من التعبير عن ميوله و نزاعاته و الكشف عن استعداداته.
2. الكلية : وهي التعامل مع الطفل ككل من النواحي الجسمية ، الحركية ، العقلية ، النفسية لأنها تتفاعل مع بعضها البعض.
3. الفروق الفردية : ويعتبر هذا المبدأ على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للأطفال الذين لم يكتمل نضجهم الحركي و في نفس الوقت يوجد اختلاف و فروق فيما بينهم في درجة النضج .
4. الاعتماد على الذات : وهو التركيز على الطفل وعلى تفكيره الشخصي في حل المشكلات الحركية التي تواجهه معتمدا على قدراته الذاتية وعلى تكييف طاقاته البدنية و الحركية.
5. الإدراك : استخدام الطفل في إدراك ما حوله و ما في داخله عن طريق حواسه وأيضا إدراك العوامل التي أدت إلى نجاحه أو فشله فيما يقوم به من أعمال.
6. الإبداع : وهو ترك الحرية للطفل في اكتشاف حركات جديدة وإتقان ما يمكن أدائه من حركات وإتاحة الفرصة له لكي يصمم جمل في سلاسل حركية من وحي نفسه.³⁷

9/ أهداف برامج التربية الحركية :

لكل برنامج تعليمي أهداف محددة يحاول تحقيقها من خلال تنفيذه و إدارته و ذلك حتى يتم تحقيق الفائدة المرجوة من إعدادة ، وهذه الأهداف يجب أن تترجم الى سلوك يمكن ملاحظة أنماطه على الأطفال حتى يمكن تحديد ما تم اكتسابه من نمو وخبرات ، فالبرنامج يسعى الى توفير الخبرات التعليمية

والتربوية للمتعلم لكي يمارس الأنماط المرغوب فيها من السلوك والتي تتفق مع القيم والاتجاهات المرغوبة في المجتمع .

وهي حسب داير وبامجرزى :

- تمد الأطفال بفرص متنوعة لتحسين قواعد الصحة المرتبطة بممارسة الأنشطة الحركية.
- تكسب وتنمي لدى الأطفال مفهوم ذات إيجابي و ثقة بذاته الجسمية ويكون أكثر فاعلية
- تعطي فرص مناسبة ليكتسب الأطفال السلوك الاجتماعي والمفاهيم الأخلاقية المرغوب فيها وكذلك تنمية وتطوير العلاقات الشخصية الاجتماعية المتبادلة من خلال الخبرات .
- تنمية الكفاءة الإدراكية الحركية من خلال الأنشطة الحركية المناسبة.
- تنمية المهارات الحركية التي من خلالها يستطيع أن يشترك في الألعاب والمباريات فيما بعد وكذلك في أنشطة الحياة اليومية
- تعطي الأطفال فرص للاستكشاف و الابتكار والاتصال والعلاقات من خلال الحركات الأساسية الطبيعية.
- تتيح للأطفال الشعور بالمتعة والسرور من خلال الأنشطة الحركية.

10/ أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند تحديد أهداف البرنامج :

- أن تكون الأهداف ديناميكية أنها قابلة للتغيير وتبعث عن العمل.
- أن تكون الأهداف تتفق مع الأهداف التربوية العامة .
- أن تمكن التلاميذ من الوصول إليها وذلك بمراعاة مستوى النضج.
- أن تكون واضحة لا غموض فيها .
- أن يسهل ترجمتها إلى سلوك.
- أن تكون شاملة ومتوازنة.
- أن تساعد على نمو التلاميذ لتحقيق مستوى أفضل من التحصيل المعرفي و الحركي والانفعالي.
- أن تكون متنوعة لتلاءم الفروق الفردية بين التلاميذ.³⁸

11/ الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تصميم وتنفيذ البرامج :

يعتبر المحتوى الحركي هو جوهر منهج التربية الحركية وبرامجها المتنوعة و على هذا يتم تدريس البرنامج في التربية الحركية بدقة مع مراعاة عدة اعتبارات

➤ الاعتبارات الهامة لبرامج التربية الحركية:

- الخبرة الحركية : يجب أن تكون ذات معنى للطفل فتحقق أغراض البرامج ويتم اختيار الأنشطة من اهتمامات واحتياجات واستعدادات الطفل.
- إعداد الأنشطة الحركية للطفل : يكون من خلال فرص التحدي و المتعة فيجب التنوع في الأنشطة الحركية لتلائم كافة المستويات فلا تكون بسيطة وسهلة تحرم الطفل من التحدي ولا تكون أصعب من مستوى الطفل فتحرم الطفل من الاستمتاع.
- يجب أن يراعى درجة حمل العمل في كافة الأنشطة الحركية .
- إتاحة الفرص للاشتراك والممارسة لكل الأطفال فعزل الأطفال خلال الأداء الحركي غير مناسب ويجب تجنب ذلك قدر الإمكان.
- يجب أبرز خبرة النجاح وعناصر الدافعية في النشاط.
- تنمية الوعي بالفراغ الذي يجيب عن التساؤل: أين يتحرك الجسم؟.
- تنمية الوعي بالجسم و الذي يجيب على التساؤل التالي : ما الذي يستطيع الجسم أدائه؟.
- نوعية الحركة و الذي يجيب على التساؤل التالي: كيف يتحرك الجسم؟
- العلاقة الحركية و الذي يجيب على التساؤل التالي: مع من يتحرك الجسم؟³⁹

12/ أهداف برنامج التربية الحركية للمرحلة الابتدائية :

1. إشراك التلاميذ في وضع الأهداف.
2. اختيار أنشطة التي تدعم المشاركة لكل تلميذ.
3. استخدام التعزيز الايجابي لحث الدوافع والقيم الداخلية.
4. إمداد التلاميذ بالاستراتيجيات للمحافظة على المستوى.

5. تشجيع التلاميذ على تحمل المسؤولية ، وذلك بمتابعة تقدمهم الشخصي.

6. استخدام إستراتيجيات التقويم للتعرف على المستوى.⁴⁰

13/ أساليب التقويم في برامج التربية الحركية :

تتعدد أساليب التقويم لإثراء البرنامج ومدى فاعلية على أداء المتعلمين ومن هذه الأساليب :

- الاختبارات البدنية لقياس الصفات البدنية.
- الاختبارات الحركية لقياس القدرات الحركية .
- اختبارات المهارات الحركية لمختلف الأنشطة.
- اختبارات الورقة والقلم للمعارف والمعلومات والحقائق المرتبطة بالنشاط الحركي .
- ملاحظة السلوك.
- مقاييس الاتجاهات.
- اختبارات للتكيف الاجتماعي والشخصية.
- القوائم ومقاييس التقدير .

❖ كما يوجد أنواع من الاختبارات الحديثة التي تتعلق بكفاءة الإدراك الحركي ومن بين هذه الاختبارات المرتفعة في معاملاتها العلمية اختبار kephart المعروف باسم مقياس التقدير الحركي واختبار دايتون Dayton المعروف باسم مقياس الإدراك الحسي - الحركي واختبار هتسنس Hutchinson المعروف باسم اختبار تقدير تنمية الإدراك الحركي للمدارس العامة

41

- ومما سبق نتضح أن برامج التربية الحركية ما هي إلا جزء لا يتجزأ من برامج التربية البدنية التي ينبغي أن تكون النظرية الموجهة للحياة المدرسية ككل سواء داخل الصف وخارجه ، ومن ناحية أخرى فإن استمرار الطفل في المدرسة الابتدائية بعد ذلك يتطلب اكتساب مهارات نفس-حركية أكثر تعقيداً لمواجهة متطلبات مستويات التعلم الأكثر تقدماً.

خاتمة:

نستنتج أن التربية الحركية وبرامجها، نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية النظرية المتاحة لدى الطفل، وهي جزء من التربية العامة للمجتمع ككل، تتم عن طريق ممارسة النشاط البدني أو الحركي، فهي تعرف الطفل بنفسه وبجسمه، ومن خلالها ينمي لياقته البدنية والصحية والحركية، وكل المفاهيم والانفعالات والعلاقات والمعارف على الظروف البيئية المختلفة المحيطة به.

الهوامش:

- 1 - انشراح إبراهيم المشرفي (2016)، التربية الحركية لطفل الروضة ، موقع جامعة ام القرى مكة المكرمة ، ص 35¹
- 2 - انشراح محمد (2009) التربية الحركية لطفل الروضة، جامعة ام القرى ، ص 39
- 3 - دلال فتحي عيد (2006)، التربية الحركية في رياض الأطفال المفاهيم النظرية - المهارات الأساسية - البرامج والقياس ، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة ، ص 9.
- 4 - عفاف عثمان عثمان مصطفى (2013) ، مرجع سبق ذكره، ص 20.
- 5 - زكى محمد محمد حسن (2004)، تطبيقات علم الحركة في النشاط الرياضي ، ب ط ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية، ص 27.
- 6 - كمال عبد الحميد (2009)، أسس الحركة للإنسان في الحياة والرياضة ، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، ص 36.
- 7 - عفاف عثمان عثمان مصطفى (2013) ، مرجع سبق ذكره ، ص 21.
- 8 - عفاف عثمان عثمان مصطفى (2013)، مرجع سبق ذكره ، ص ص 20-21.
- 9 - عفاف عثمان عثمان مصطفى (2013)، سبق ذكره ، ص 19 بالتصرف.
- 10 - عفاف عثمان عثمان مصطفى (2013) ، نفس المرجع السابق، ص 23.
- 11 - حسن السيد أبو عبده (2011)، أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية ، ب ط ، ماهي للنشر والتوزيع ، ص ص 42-43 بالتصرف.
- 12 - أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب (2009)، نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال ، ط1 ، دار الفكر العربي ، ص 169 .
- 13 - عثمان فريدة (1985)، التربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ص 15
- 14 - انشراح محمد (2009)، مرجع سبق ذكره، ص 42
- 15 - المصطفى عبد العزيز (2000)، أثر ممارسة الأنشطة الحركية الموجهة على النمو الحركي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة جامعة أم القرى، العدد 1، المجلد 12، ص 21-32.
- 16 - أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب (2009) ، مرجع سبق ذكره، ص 159.
- 17 - حسن عبد السلام محفوظ و نجلاء فتحي خليفة (2013)، منظومة التربية الحركية نظريات و تطبيقات ، ط1، منشأة المعارف ، جلال حزي وشركاه ، الإسكندرية ، ص 17.

- 18 - محروس محمود محروس (2015)، القدرات الإدراكية والحركية لطفل ما قبل المدرسة (بين الواقع والمأمول) ، ط 1 ، مؤسسة عالم الرياضة ودار الوفاء لدنيا الطباعة ، الإسكندرية ، ص 33.
- 19 - أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب(2009) ، مرجع سبق ذكره، ص ص 177- 178.
- 20 - المصطفى عبد العزيز (1995)، علم النفس الحركي، دار الإبداع الثقافي، الرياض ص 45 .
- 21 - أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب (2009)، نفس المرجع السابق، ص 180 بالتصرف.
- 22 - عبد الحميد شرف(2005) ،التربية الرياضية والحركية للأطفال للأسوياء ومتحدى الإعاقة بين النظرية والتطبيق ، ط2 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ص 41.
- التربية الحركية (مفهومها، أهدافها، أسسها، علاقتها): منتدى بن عبيد، 2011-04-10²³
- 24 - المصطفى عبد العزيز(1998) النشاط الحركي وأهميته في تنمية القدرات الإدراكية الحسية-الحركية عند الأطفال، أبحاث اليرموك، العدد 1، المجلد 14، 29-40، الأردن ص 20 .
- 25 -المصطفى عبد العزيز (1995) مقدمة في علم التطور الحركي للطفل، دار الإبداع الثقافي، الرياض، ص 46
- 26 - انشراح إبراهيم المشرفي (2009)،مرجع سبق ذكره ،ص51.
- 27 - عفاف عثمان عثمان مصطفى (2011)، الحركة هي مفتاح التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية ، ص 131.
- 28 - انشراح إبراهيم المشرفي (2009)،مرجع سبق ذكره ،ص51بالتصرف.
- 29 - عفاف عثمان عثمان مصطفى(2011) ،نفس المرجع السابق ، ص 21.
- 30 - انشراح إبراهيم المشرفي (2009)،مرجع سبق ذكره ،ص47بالتصرف
- 31 - عفاف عثمان عثمان مصطفى(2011) ، مرجع سبق ذكره، ص ص 134-135 .
- 32 - محروس محمود محروس(2015) ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 39-40.
- 33 - عفاف عثمان عثمان(2008) ،الاتجاهات الحديثة في التربية الحركية، ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة،مصر ،ص 57-58.
- 34 - عفاف عثمان عثمان مصطفى(2011) ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 135- 136.
- 35 - عفاف عثمان عثمان (2008)، مرجع سبق ذكره،ص 60.
- 36 - فاطمة عوض صابر(2006)،التربية الحركية وتطبيقاتها ، دار الوفاء للطباعة ، ط 1 ، مصر، ص ص 119-121.
- 37 - عفاف عثمان عثمان ،عثمان(2008) ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 58-61 .
- 38 - عفاف عثمان عثمان مصطفى (2011)، مرجع سبق ذكره ، ص ص 140-141 بالتصرف.
- 39 - عفاف عثمان عثمان(2008)، مرجع سبق ذكره، ص 62.
- 40 - عفاف عثمان عثمان مصطفى(2013)، مرجع سبق ذكره ، ص 100.
- 41 - محروس محمود محروس (2015)، مرجع سبق ذكره، ص ص 49-50.